

## مقدمة

وصف الفيلسوف والسياسي الانجليزي الكبير فرانسيس باكون المعرفة كعلاج للشكوك الضارة وهذه الشكوك هي نتيجة طبيعية لتشوية الحقائق .

تم تنفيذ هذا الفيلم بإمكانيات محدودة وهو يعبر عن مدى الإحتياج الى تصحيح التغطية الإعلامية غير موضوعية للعلاقة بين المسلمين و المسيحيين في مصر.

ان الهدف الاساسي من تنفيذ هذا الفيلم هو الحصول على تعليقاتكم بعد العرض ولكن غير مصرح بتوزيع الفيلم .  
تم نشر النصوص الكاملة للاحديث التي تضمنها الفيلم في تقارير العرب والغرب .

### العنوان : رؤية ثقافية

الموضوع : الإحتياج الي التقارب بين العرب والغرب

جهة الإنتاج : مركز التقارب بين العرب والغرب (تحت التأسيس )

المعلومات التي تضمنها الفيلم مستمدة من التقارير التي تم نشرها في تقارير العرب والغرب .

### المشهد الأولي " الشمس تشرق في الشرق "

1.1

مصر القديمة , أرض الفراعنة و الرمال الحارقة.. في عالم يستمد حياته من النيل .... ويعيش في حماية شمس مشرقة .

1.2

حضارة بنيت على مدي آلاف السنين , حيث دقت الأديان أوتادها في قلب الرمال .

### المشهد الثاني " مقدمة عن أشنين النصارى "

2.1

قرية صغيرة تقع جنوب القاهرة , في صعيد مصر حيث يعيش المسيحيون والمسلمون معا في تقارب .  
في وقت ما كانت اغلبية هذه القرية من المسيحيون اما في السنوات الاخيرة فقد تزايدت نسبة المسلمين لتصل الي حوالي 50 % من تعداد السكان بالقرية .

### المشهد الثالث " إشاعات الإختطاف "

3.1

عودة الى القاهرة , حيث تنتشر روايات عن إختطاف فتيات مسيحيات , هناك من يزعم أن بعض المسلمين يقومون بإختطافهن وابعادهن عن عائلتهن و أرغامهن على الدخول فى الإسلام .

3.2

لقد اعتقد المسيحيين الغربية دوما في صحة روايات عن اضطهاد المسيحيين في مصر ولكن ما مدي دقة مصادر هذه الروايات والتفسيرات التي اوردها .

#### المشهد الرابع " واقع مصر اليوم "

4.1

القاهرة , الحديثة .... العريقة ... مدينة تتشابه فيها العلاقات و تتعدد .....  
داخل دولة بها أكثر من 75 مليون نسمة يمثل فيها المسلمون 92% من تعداد سكانها , بينما يمثل المسيحيون 8% تقريباً .

4.2

تمتد جذور المسيحية فى مصر الى البدايات الأولى للكنيسة , وفى مصر العديد من الطوائف المسيحية . الأقباط الأرثوذكس.. الأقباط الكاثوليك .. و البروتوستانت و يمثل الأقباط الأرثوذكس الاغلبية الساحقة

4.3

جاء الاسلام الي مصر فى القرن السابع الميلادى حيث بنيت المساجد في جميع انحاء البلاد ولقد كان للديانتين تأثيرها العميق على المجتمع المصرى .

4.4

ان المسلمين والمسيحيين في مصر ينتمون بشكل اساسي الي مجتمعاتهم الدينية ولذلك فهو لا يرغبون في تحول اي منهم الي ديانة او طائفة اخري .

#### المشهد الخامس " مقدمة عن قصة إنجي "

5.1

إنجي ..... فتاة مسيحية , نشأت فى أسرة مسيحية إرثوذكسية .. قررت الدخول الى الإسلام ..... بعد ذلك بدأ التوتر .

إدعت أسرتها أنه قد تم أختطافها ..... بدأت القصة في الانتشار حتي بدء الغرب في تناولها كحدث شد إنتباه العديد من الدوائر المسيحية.

### المشهد السادس "تدخل وسائل الإعلام في مصر"

ولا تمر مثل هذه الاخبار دون ان تلفت الانتباه في مصر حيث عبرت العديد من القيادات المصرية السياسية و الدينية و الصحفية عن انزعاجها الشديد لهذه التوجهات فمن وجهة نظرهم ان التفريق الحاد بين المسلمين و المسيحيين ليس له وجود في الواقع .

"

### علاقات طيبة

من التسجيل مع الأنبا مرقس : مطران شبرا الخيمة  
في حياتنا اليومية العلاقات بين المسيحيين والمسلمين جيدة للغاية ... فتري انه في البناية الواحدة تسكن عائلات مسيحية ومسلمة ويتعاونون معا في نواحي الحياة المختلفة .

من التسجيل مع الأسقف منير حنا انيس راعي الكنيسة الإنجليكانية بالقاهرة  
علينا ان نتعلم كيف نتعايش سويا وعلي الكنيسة في مصر - بشكل خاص - ان تقوم بدور مؤثر في اعلام العالم الغربى عنا نحن المسيحيين المصريين وكيف أننا نعيش منذ 14 قرن الآن جنباً الى جنب مع إخواننا المسلمين . انا لدينا ما يمكن ان نتعلمه الدول التي لديها جاليات اسلامية مهاجرة حديثا مثل بريطانيا وامريكا واوروبا .

لقد هاجر المسيحون الي المدن باعداد اكبر من المسلمين ساعين وراء فرص اقتصادية افضل و قد قاموا بتمويل العديد من المشروعات الاجتماعية و تساعد العلاقات الطيبة بين المسيحيين والمسلمين علي تحقيق التنمية للطرفين

"جزء من اللقاء مع أ/ رمضان عبد المولى والقس يوانس من قرية أشنين النصارى"

بشكل عام يتعايش المسلمون والمسيحيون معا بشكل طيب للغاية , ولكن عندما تناقش قضية أو حادثة ذات بعد ديني يكون هناك نوعين من رد الفعل :  
بعض المصريين يعتقدون انه يتم تضخيم المشكلات وفي بعض الأحيان يتم تشويه الحقائق عمدا بهدف خلق مبرر للتدخل في السياسات الداخلية في مصر .

6.8

#### من التسجيل مع أ/ أحمد شاهين محرر في جريدة أكتوبر

بخصوص المشاكل , في أى مجتمع يوجد مشاكل .. بل ان كل إنسان له مشاكله الخاصة .. ولكن يجب حل هذه المشاكل في اطار المجتمع .. والا تتخذ كزريعة للتدخل من قبل قوة خارجية .

6.9

ان العديد من المسيحيين والمسلمين يشاركون الاستاذ احمد شاهين هذا الرأى ولكن اخرون وغالبا ما يكونون من النشطاء في مجال حقوق الانسان والمتعاطفون معهم يعبرون عن اراءهم بطريقة اكثر جراءة .

6.10

من لقاء مع المستشار نجيب إبراهيم المدير التنفيذي لمركز حقوق الإنسان و أيضاً رئيس الوحدة الوطنية و الجمعية الوطنية لتدعيم الثقافة المصرية في مصر.

المسؤوليين في كل مجال يقولوا أننا نعيش مع بعض و نأكل سوياً ونزرع ونحصد سوياً و أنا أتفق معهم في أننا يجب أن نتألم من الشوك و نحن نجنى الورد و أنا أتفق مع المسؤولين ولكنى لا أستطيع أن أنكر أن هناك مشاكل مثل بناء الكنائس في مصر .

6.11

عند مناقشة مشكلة ما يجب وضع هذه المشكلة في سياقها الصحيح ويجب التأكد من صحة المعلومات المتعلقة بها فعلي سبيل المثال يؤثر الفقر علي العلاقات بين المسيحيين والمسلمين في المجتمع .

6.12

الفقر يمثل مشكلة كبيرة في بعض المناطق في مصر حيث تنتشر البطالة وترتفع نسبة التكدس السكاني . وتساعد مستويات التعليم المنخفضة علي انتشار الشائعات وتؤدي البطالة الي زيادة الضغوط والتوترات الاجتماعية ولذلك قامت منظمات الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ برامج اجتماعية للمحتاجين فعلي سبيل المثال تقوم الكنيسة في اشنين النصارى بتعليم النساء فن التطريز

6.14

من لقاء مع القمص يونس أنطون ميخائيل راعي كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بأشنين النصارى كاهن الكنيسة منذ 26 سنة.

ظروف المعيشة هنا صعبة و إنا عندنا 120 أسرة أخوة الرب الكنيسة تعولهم بمرتبات شهرية بالإضافة الى الاحتياجات العينية لكن نشكر الرب أن خير الرب علينا من أولاد أشنين المقيمين فى القاهرة أو المقيمين خارج مصر حيث يرسلوا الى المحتاجين من أخوه الرب و لكن كثير من أهل القرية دخلهم محدود فى حدود 150 أو 200 جنيه شهرياً .

6.15

من لقاء مع أبونا دانيال راعي كنيسة العذراء و البابا أثناسيوس بدار السلام.

ما يحدث هو يحدث حينما يكون هناك مشكلة بين عائلة مسيحية وأخرى مسلمة يكون المعيار فى التعامل هو على أساس الدين بمعنى أن ينحاز كل طرف الى الطرف المماثل له فتكبر المشكلة بين المسيحيين والمسلمين وهناك بعض المشاكل التى نشترك فيها ونعانى منها كلنا مسيحيين ومسلمين وهى التكسد السكانى و الأمراض وعدم وجود فرص للعمل .

6.16

قوانين بناء الكنائس فى مصر

غالباً ما يركز الإعلام الغربى على المشاكل المتعلقة ببناء كنائس جديد يستغرق استخراج تصريح ببناء الكنائس عدة سنوات فى بعض الاحيان ولا يتم التصريح بالبناء فى احيان اخرى غير انه فى السنوات الماضية تم توسيع و ترميم العديد من الكنائس كما وتم بناء كنائس جديدة .

6.18

من لقاء مع أبونا مرقس كاهن الكنيسة المعلقة

ولكن ما زال بناء الكنيسة بقرار جمهوري ويجب أن نضع فى إعتبارنا أن الأمور لا تتم مرة أخرى مع وجود بعض العقليات الضيقة من الطرفين و الأمر يحتاج حكمة و من الممكن أن يخرج قانون يساوى فى بناء دور العبادة بالنسبة للجانبين فكما بنى جامع نبى كنيسة فالأمور تأتى بالتدريج ولا تأتى بين يوم وليلة .

بعض عوامل التشويه

6.23

تؤثر بعض العوامل الثقافية على دقة التغطية الصحفية لبعض القضايا الحساسة ان محاولة تجنب الشعور بالخزي او الرغبة فى حفظ الشرف يودي الي انتشار الشائعات والمبالغات

6.24

Text [13 seconds] – There are many cases of material and moral forgery, Muslims and Christians can turn to forgery with the aim of achieving personal interests like gaining the right of political asylum or obtaining a visa or a residence **permit**. All lawyers should verify the authenticity of official papers presented by Muslims or Christians before

granting them any rights.

## عواقب وخيمة

6.25

عندما تنتشر في الغرب روايات يعرف من يعيش في مصر انها غير حقيقية او أنه قد تم تناولها بقدر كبير من التضخيم يكون لذلك عواقب وخيمة

6.26

### من التسجيل مع الأسقف منير حنا انيس راعي الكنيسة الإنجليكانية بالقاهرة

عندما تنتشر شائعات في مصر ويتم إنتقاطها في الغرب سواء من المسيحيين او غيرهم ويتم تضخيمها ثم تعود مرة أخرى الى مصر نرى ما مدى التشويه الذي لحق بها . وهذا لا يعود بالفائدة علي احد , فمادامت الصورة المنقولة غير صحيحة او مشوهة فان هذا لا يساعد أي طرف علي الاطلاق . ان هذا لا يعود بالفائدة علي المسيحيين لانه سيجعلهم يشعرون بالاشفاق على الذات, ولن يساعد المسيحيين في الغرب الذين يصابوا بالقلق على أقاربهم و أصدقائهم في مصر. وهذا ايضا يضر العلاقات بين المسيحيين والمسلمين لأن المسلمين سيجدوا أن المسيحيين يأتون بقصص مختلفة لا علاقة لها بالواقع , وسيشعر المسلمون بانهم مستهدفون و هذا بالقطع سوف يؤثر على العلاقات بين الطرفين .

6.27

ان الشائعات والروايات المغلوطة يمكن ان تؤصل الإحساس بالإضطهاد كما تخلق شعور لا مبرر له بالخوف من الاخرين وهذا بالطبع يؤدي الي الإنقسام والإنشقاق بين المسلمين و المسيحيين .

### من لقاء مع أ/ عمر أسعد

وعلي هذا ينظر الي المسلمين كمتعصبين ..... ويصبح من السهل تفسير أي حادثة تحول من المسيحية للإسلام على أنها عملية إختطاف أو أكراه . وفي إعتقادي أن ذلك نتيجة طبيعية لما تشيعه بعض الجماعات من أفكار عن العرب .

6.28

قدم القس / منيس عبد النور وجهة نظرة بصورة أكثر حدة

6.29

اعتقد أن الضرر يصيب الروح حيث أننا ندعي اكاذيب ولا نقول الحقيقية

بينما هناك تقارير صحافية لا تستند الي حقائق و تزيد من التوتر , مازال المصريين يأملون فى تحسن العلاقة بين العرب والغرب .

### من لقاء مع الأنبا / يوحنا قلته (عربي)

من المهم أن ننتفح على ثقافة بعض و اكتشاف بعضنا البعض, فيجب أن يكتشف الغرب ثقافة الشرق و الشرق يكتشف الغرب فليس كل الغرب شرير ولا الشرق كله عبارة عن متعصبين إرهابيين فيجب أن يكتشف كل واحد قيم وثقافة الآخر و يحترمها

### حقيقة قصة انجي

ان المبالغات التي شابت التغطية الاخبارية لحادثة الاختطاف المزعوم قد دعي الكثير من المحققين الاقرب الي انجي الي تحري الحقيقة .

من لقاء مع المستشار نجيب ابراهيم المدير التنفيذي لمركز حقوق الإنسان و أيضاً رئيس الوحدة الوطنية و الجمعية الوطنية لتدعيم الثقافة المصرية فى مصر.

ومن ناحية أخرى فيما يتعلق بقصة إنجي على سبيل المثال فمن واقع مقابلاتنا مع أسرته و قد تفاعلت شخصياً مع هذه القصة وخصوصاً والدها ليس هناك اختطاف

### من لقاء مع أبونا مرقس كاهن الكنيسة المعلقة

بالنسبة لحالة إنجي ليست إختطاف و الكلام فى هذا الموضوع ييفقد المصدقية وهناك مشاكل أخرى يجب أن نوليها إهتمامها و أنا حزين على بنتى لأنى كلمتها قبل أن تترك الكنيسة بأيام وطلبت مقابلتها و لكنها رفضت و قالت لى إنى ذاهبة بمزاجى وما فيش ضغوط على .

### عمل مركز التقارب بين العرب والغرب

6.35

تصدت تقارير العرب والغرب لإستبيان الحقيقة, وبواسطة التحريات الدقيقة أكد المركز كذب إدعاء الإختطاف و إكتشف علاقات اكثر ايجابية بين المسلمين و المسيحيين عكس ما يدعى .

6.36

### من لقاء مع القس / منيس عبد النور

لو كانت الفتاة كما قيل قد إختطفت لكانت صرخت أو بكت أثناء ذلك و أى شخص مسلم فى الطريق كان يسرع لنجدها.

6.37

حينما ينظر الى تأثير المبالغة و تزييف الحقائق عن البلاد العربية سوف يدرك مدى الحاجة الى مصدر للمعلومات يتسم بالوضوح الشديد و البحث الصارم و الحيادية و التوازن .  
و إحدى هذه المصادر للمعلومات هو مركز التقارب بين العرب و الغرب.  
كذلك يمكن للمركز تقديم المساعدة للأخرين للقيام بأبحاث فى هذا المجال و تقديم معلومات الاتصال بالقيادات المعنية ممن يستطيعوا و جهات نظر بالغة الأهمية عن طبيعة العلاقات فى العالم العربي .  
والمركز أيضاً يقوم بنشر صحيفة إلكترونية أسبوعياً تحت اسم "تقرير العرب و الغرب " Arab Wes Report.

### مصادر البحث فى المركز

6.38

مركز التقارب بين العرب و الغرب يعتمد على التحقيق الصحفى الدقيق من خلال التواجد فى أماكن الاحداث و التحدث مع من اصحاب الشأن انفسهم ممن يمكنهم تقديم ادق المعلومات عن حدث ما . يتم بحث القضايا المعقدة بتوسع للتأكد من حيادية نقلها .

6.39

### من لقاء مع أ / أسامه وديع إحدى العاملين فى المركز عن موضوع إنجي

لقد قضيت الكثير من الوقت فى البحث حول موضوع تحول إنجي للاسلام . تحدثت مع إنجي .. و مع أخوها أ/ ناجى و مع شيخ مسلم كانت انجي قد اقامت مع عائلته بعدما قررت التحول الى الاسلام .  
كما تحدثت مع اثنين من الأباء الكهنة فى الكنيسة الإرتوذكسية و الذين كان لهم تدخل كبير فى هذه القصة و اثنين من المحامين فى مجال حقوق الإنسان . وبدأت فى التحقيق فور ان ادعت direct Compass أن انجي قد اختطفت .  
اردت أن أعرف بالضبط حقيقة ما حدث حيث أن والد إنجي كان مدرسى للغة الانجليزية فى المدرسة

نحن تحققنا من كل جزئية من المعلومات التي حصلنا عليها , وتابعا القصة لمدة سنة تقريبا .

6.40

#### دور مركز التقارب بين الشرق و الغرب

لقد قام مركز التقارب بين العرب والغرب مؤخرا بالتقدم لاشهار المركز كمنظمة غير حكومية في مصر وقد عبر العديدون عن إمتنانهم وتقديرهم لمهمة المركز و إسهاماته بما فيهم رئيس الوزراء الهولندي السابق السيد/ فان أخت. (interviews of reviews of CAWU and AWR)

6.41

#### من لقاء مع الدكتور عبد المعطى محمد بيومى عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر و عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر و عضو مجلس الشعب المصرى معين:

لقد تحدثت بالفعل مع الأستاذة الدكتورة أمينة الجندى وزيرة الشئون الاجتماعية وقد رحبت بذلك جداً و من الممكن متابعة نشاطها فى أن تكون جسر بين أوروبا و أمريكا والتكالات العالمية والعالم العربى فأن الإنسان العربى هو إنسان منفتح كذلك الدين الإسلامى يأمرنا بأن تكون هناك مودة بين الناس وبعضهم .

6.42

#### من لقاء مع المطران / منير

أنا أعتقد أن مركز تقارير العرب والغرب يساعد الغرب على تفهم الحقيقة وروئية الصورة الحقيقية هنا فى البلاد العربية الإسلامية . وعندما يتحقق هذا , سوف يكون هناك علاقات أفضل , وتعاون أفضل وهذا يتطلب فى البداية أن يفهم كل طرف الآخر , و هذا ما يساهم المركز فى تدعيمه. و فى إعتقادى أن هذا شئ هام جداً , لأن هذا بالقطع سيؤثر على العلاقات بين المسيحيين والمسلمين هنا و سوف يؤثر على العلاقات بين المسيحيين والمسلمين فى البلاد العربية والغرب , و أيضاً يؤثر على العلاقات بين الحكومات .

6.43

مركز التقارب بين الشرق والغرب لا يقوم فقط بالترجمة وعمل تحقيقات وتقارير بل يقوم ايضا بتنفيذ ارشيف ليكون متاحا للباحثين أمثال د. مارى بيكارد

6.44

#### من لقاء مع مارى بيكارد /

أنا أعتقد أن أهم عمل يقوم به مركز التقارب بين العرب والغرب أنه يعطى صورة واقعية عن واقع الكنيسة فى المجتمع المصرى للمقيمين خارج مصر ويقدم فهم افضل للعلاقة بين المسيحيين و المسلمين معاً وكذلك عاداتهم و تقاليدهم .

## التحديات التي تواجه مركز التقارب بين الشرق والغرب

6.45

بالرغم من تطور أنشطة وتأثير مركز التقارب بين الشرق والغرب وجريدته الالكترونية "تقارير العرب والغرب" قد تطورت من حيث الحجم والتأثير ، فما زال المركز يواجه العديد من التحديات وتتضمن الخطط المستقبلية للمركز تنفيذ مكتبة إلكترونية وقاعدة للمعلومات تحتوى على مقالات مترجمة بالإنجليزية من الصحف المصرية وضم محرر لغوي لفريق العمل بصفة دائمة

6.46

أن نأمل ان تؤدي أنشطة المنظمات المشابهة لمركز التقارب بين العرب والغرب الي تحقيق تقارب اكبر بين جميع الامم فر بما يساعدنا هذا التقارب علي انتهاج اسلوب اكثر ايجابية في نقل الاخبار عما يحدث حولنا .

وعندما يتم هذا لماذا لا يتم التعامل بمعيار مختلف مع الاخبار - معيار الاخبار الجيدة - فالسؤال هو لماذا يركز الاعلام في العالم علي الاخبار السيئة فقط؟

ان موضوع التحول من ديانة الي أخرى غالبا ما يكون بالغ الحساسية...يرى البعض أن هذه الحرية موجودة بالفعل . من حديث مع أ / أحمد شاهين محرر فى جريدة أكتوبر ليس هناك إجبار فى الإسلام , كل شخص له الحرية الكاملة فى الإعتقاد فى أى عقيدة سواء الإسلام أو المسيحية أو اليهودية . وفى مصر لا يوجد أحد قد عوقب لترك الاسلام .

البعض الآخر يرى أن انتشار خبر عن الدخول فى دين آخر غير دينه على نطاق واسع يؤدي الي توتر العلاقات فى المجتمع . وبعض الذين صاروا مسيحيين يجدون صعوبة فى إعلان ذلك على الملأ.

من لقاء مع المستشار نجيب ابراهيم المدير التنفيذي لمركز حقوق الإنسان و أيضاً رئيس الوحدة الوطنية و الجمعية الوطنية لتدعيم الثقافة المصرية فى مصر.

الحقيقة فلنبدأ من الجزء الثانى فهذه القضية ليست وليدة اليوم فمذ زمن طويل هناك متحولين الي الإسلام ولكن ما يظهر المشكلة هو عندما يعود الشخص الذى أشهر إسلامه الي الديانة المسيحية فهنا تسد أمامه جميع المجالات لأن من يتحول الي الإسلام يغير اسمه وديانته فى بطاقته .

### بعض عوامل التشويه

ان هناك صعوبة في التعامل مع تلك الموضوعات الحساسة ، بالاضافة الي ذلك توجد عوامل عديدة يمكن ان تؤدي الي تشويه الأخبار التي يتم تقديمها للغرب ومنها :

الرغبة في الحفاظ علي الشرف وتجنب الشعور بالخزي و يؤدي هذا الي ضغوط شديدة علي العائلات والمجتمعات وفي بعض الأحيان يؤدي هذا الي اختلاق إدعاءات كاذبة عن وجود إضطهاد بدلاً من التعامل مع المشكلة بطريقة عملية .

رغبة بعض الاشخاص في الهجرة قد تدفعهم الي اختلاق اكاذيب حيث يكونون علي استعداد لفعل أي شي لتحقيق رغبتهم , ومثال على ذلك قيام مصري بطلب حق اللجوء الي دولة غربية وقدم للسلطات الهولندية حكم قضائي صادر ضده , وعندئذ طلب محامى بحقوق الإنسان من منظمة تقارير العرب والغرب التحقق من صحة الواقعة حيث ثبت ان ان مستند الحكم القضائي مزور .

وعامل آخر قد يساعد على تشويه الحقيقة ميل البعض الي التهويل فيما يذكرونه من حقائق او ادعاءات ففي مصر من الشائع ان استخدام ألفاظ قوية للتعبير عن رأيهم او وصف حدث ما و . مثال كلمة إختطاف قد يستخدمها البعض للتعبير عن قيام مجموعة ما بإقناع شخص باعتناق عقيدتهم بالرغم من عدم حدوث تهديد الجسدى أو إستخدام للعنف .

عواقب وخيمة